Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



(صار البذر شجرا) و (كان الصبر زاد المسافر) و (أصبحت المواد عمارة) ، وينبغى - كما يرى تجديد النحو - تأويل هذه الأخبار - وهى كثيرة كثيرة - بالمشتق ، ولا فائدة وراء ذلك ، وإنما هى رغبة الدمج ، والتكلف والتعنيت .

والأيسر ما رآه جمهور النحاة ، بافراد باب «كان وأخواتها» واستقلا له، وهو منسجم مع استعمال اللغة وعرف المتعلمين .

نقل باب «كاد وأخواتها» إلى «المفعول به» وتسويغ ذلك بتمحُّلات وتهويمات حول آراء متصيدة لسيبويه أو غيره ، للقول بأن خبر هذه الأفعال «مفعول به» .

والأمر - كما يرى النحاة - أدقّ وايسر ، فخبر هذا الباب يكون جملة ، سواء اقترن بالحرف (أن) أو لم يقترن به ، مثل (كاد الفقر يكون كفرا - أو - كاد الفقر أن يكون كفرا) .

و (أن) ناصبة لا مصدرية - هذا ما عليه جمهور النحاة .

فكيف يتقبل عقل متعلم - أى متعلم فى أى مستوى من العُمر - أن تكون جملة الخبر مع هذه الأفعال «مفعولا به» مع التأويل البعيد الذى يقول به «تجديد النحو» بِتَصَوُّر أن جملة (كاد الفقر يكون كفرا) هى (قارب الفقر كونه كفرا) إنه اغراق فى التصور والحمل على المعنى ، ولا تيسير فى ذلك ولا تجديد .

هذان مثالان فقط ، والأمثلة كثيرة فى هذا التجديد .

- **التشتيت** : معلوم أن مباحث «الذكر والحذف» و«التقديم والتأخير» توجد فى
* كثير من أبواب النحو ، كالمبتدأ أو الخبر - الفاعل - والمفعول - وغيرها .
فتذكر بعد معرفة مباحث الباب الأساسيةَ ، وتفهم فى موضعها وفى سياقها .

لكن «تجديد النحو» فصلها عن أبوابها ، وجعل لها فى نهاية الكتاب قسما سماه «إضافات» وراح يتتبع مظاهر الحذف والترتيب ويفيض فى ذكر مواضعهما فى أبواب النحو المختلفة .

هذا تشتيت لانفع فيه ، بل هو ضار لهذه المباحث وللمتعلمين الذين ينفعهم أن